السنة السادسة

النقابة العــامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت)

المجلد ٦ العدد ٧

حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدا الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY

חקיקת אל־אמר — עתון שבועי

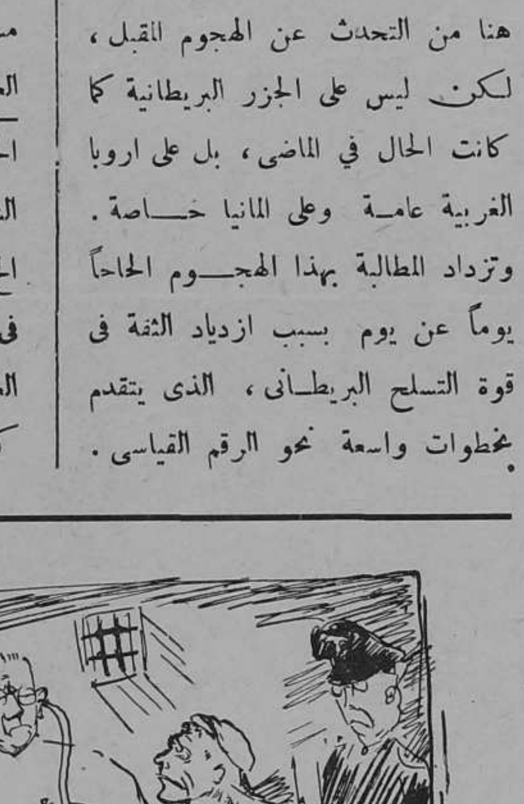
يوم الثلاثاء
١٢ ايار ١٩٤٢

الاشتراك :
فى فلسطين : عن سنة ٢٠٠ مل.
فى الخارج : عن سنة ٥٠٠ مل.

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל־אביב, רחוב מקוה ישראל 2
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O.B. 199 Telephone. 3880



المستر والش مدير التموين فى فلسطين

كلمتنا

التموين وغلاء المعيشة

نسجل بسرور ان تولي المستر والش تدبير شؤون التموين قد ادى الى تحسينات هامة فى هذه المشكلة، وهى مشكلة طبيعية فى ايام حرب عالمية كالحرب الحاضرة. ويشعر الاهالى الآن بان ثمة مديراً نشيطاً يسعى الى ازالة ما فى المقدرة الانسانية والحكومية ازالته من اسباب قلة المؤن وغلائها الفاحش. ان الحكومة تخطو خطوات واسعة نحو نظام جديد فى استيراد البضائع والحاجات، هو نظام الاستيراد الحكومى المباشر بدل استيراد التجار الميالين دائماً فى الظروف الحربية الى التلاعب والمضاربة بالاسعار.

غير ان جميع التدابير الحكومية ليس فى استطاعتها، كما يعلمنا الاختبار، تخفيض الاسعار تخفيضاً يلغى الغلاء. وقد اعترفت لجنة حكومية، لدى بحثها مسألة الغلاء، انه في المواد الغذائية قد بلغ نسبة كبيرة. ومن المعروف المؤكد ان الغلاء في حاجيات اخرى قد بلغ نسبة اكبر. لذلك لم يدهش احد عندما اعلن الموظفون فى البلديات الفلسطينية، على اثر اجتماعهم الخاص، بانهم لا يستطيعون الاكتفاء بالمعاشات القائمة، او بالعلاوة التي منحت لهم الى الآن. وقد اعلن المدرسون فى المدارس اليهودية في الاسبوع الماضى الاضراب بسبب رفض الادارة دفع العلاوة التى اتفق عليها بعد مفاوضات طويلة، شاقة. ولا نشك قط بان هؤلاء المدرسين لم يخطوا خطوة خطيرة كهذه الا بعد ان نفذ ليس صبرهم فقط، بل وقدرتهم — بالمعنى البسيط — على احتمال غلاء المعيشة.

ان الحرب قد اثرت بطبيعة الحال على شؤون المؤن والحاجات والمعيشة عامة. لذلك لا مفر من اجراء تغييرات في تعيين المعاش للعمال والموظفين الذين يعولون على الاجور والمعاشات فقط. ان هذا واجب قهري ليس احد مسؤولاً عنه الا الحرب وحدها، والظروف التى تنتج عنها او ترافقها. ويعرف العامل او الموظف او المدرس ان «معلميهم»، اي اولئك الذين يستثمرون اتعابهم، قد تضاعف دخلهم وريع املاكهم وارباح متاجرهم بصورة من الصور. خذ مثلاً طبقة التجار، الكبار والصغار منهم، او طبقة المنتجين الزراعيين الخ. ان قسماً كبيراً من سكان فلسطين، فى مدنها وقراها، يستفيد من الحركة الاقتصادية الحسنة التي تسود البلاد بالنظر لكثرة الحركة فيها. وهذه الحركة تأثيرها ذو وجهين: انه يؤدى من جهة واحدة الى رواج كبير فى سوق الانتاج والبيع؛ ومن جهة اخرى يؤدى الى ارتفاع الاسعار. لذلك لا مفر من انصاف ذلك القسم من السكان الذى لا يصيبه سهم من المرابح، بل بالعكس يتحمل من اعباء غلاء الاسعار فوق طاقته ويصبح — بلغة بسيطة — ضحية لذلك الارتفاع وتلك الارباح.

هذا وكل مجتمع انسانى متقدم يعنى فى ان يكون موظفوه ومدرسوه فى حالة تمكنهم من القيام بوظيفتهم باطمئنان واخلاص. لذلك يعد من اول واجبات كل مجتمع متقدم ان يراعى الظروف الخاصة التي توجب التغيير فى تعيين المعاشات لهؤلاء الموظفين والمدرسين، وخصوصاً بعد ان اعترفت الحكومة بضرورة منح العلاوات لعمال الصناعة. ونحن لا نستطيع الا تأييد جميع العمال والموظفين والمدرسين فى طلبهم العادل بشأن منحهم العلاوات المناسبة. ان خير البلاد يتطلب ذلك والاهالى جميعاً سوف يشكرون للحكومة قيامها بحل هذه المشكلة سريعاً.

* * *

هذا الربيع في انكلترا

نشرت جريدة «دابار» رسالة تلغرافية من مراسلها الخاص فى لندن نقتطف منها ما يلى:

في انكلترا الآن ربيع زاهر، وعطر فائح، وسماء زرقاء فيها ... طيارات العدو تظهر من جديد بعد ان انقطعت مدة طويلة عن الظهور والقاء القنابل.

لكن الشعب الانكليزى قد تغير فى المدة الاخيرة تغيراً هاماً. نعم انه قد كان فى السنة الماضية ايضاً فى حالة معنوية قوية، لكن هذه القوة كانت حينئذ دفاعية اما لآن فقد اصبحت هجومية للغاية. ويكثر الناس هنا من التحدث عن الهجوم المقبل، لكن ليس على الجزر البريطانية كما كانت الحال في الماضى، بل على اوروبا الغربية عامة وعلى المانيا خاصة. وتزداد المطالبة بهذا الهجوم الحاحاً يوماً عن يوم بسبب ازدياد الثقة فى قوة التسلح البريطانى، الذى يتقدم بخطوات واسعة نحو الرقم القياسى.

اما انتقال الاتجاه الفكرى من الدفاع الى الهجوم فله سبب آخر ايضاً، وهو نمو حركة التمرد فى اوروبا المحتلة بايدى النازيين. وقد حدث مؤخراً، لدى هجوم «كوماندو» انكليزية على ميناء سان نزار الفرنسوى لالحاق الاضرار فيه من البر، ان ٥٠٠ ثائر فرنسوى مسلح ايد القوات البريطانية المهاجمة. ان ثورة الخواطر فى اوروبا المحتلة عظيمة وهى تؤثر على الرأى العام فى انكلترا دافعة به الى اتجاه نفسانى هجومى بحت.

ومن المسائل التي تشغل بال الدوائر المسؤولة فى انكلترا الآن هى مسألة ادارة عليا خاصة بالشؤون العسكرية المجردة، لان الادارة الحكومية العليا تشتغل الى الآن فى الشؤون العسكرية والسياسية والداخلية الخ فى آن واحد. ولكن الترجيح فى هذه المسألة لم يقع بعد. اما حركة العمال البريطانية، التي تتحمل قسطاً كبيراً من المسؤولية فى ادارة الشؤون اثناء الحرب، فتخشى المبالغة فى تقسيم المسؤوليات، وتسعى الى المحافظة على وحدة المسؤولية عن المسائل العسكرية شأنها فى جميع المسائل الحيوية الاخرى. ولحسن الحظ ليس هذا موقف العمال وحدهم، بل موقف الاكثرية من الاحزاب الاخرى ايضاً.

تسعى حركة العمال البريطانية ايضاً الى تحقيق اجراءات شتى ابان الحرب فى صالح الطبقات العاملة الفقيرة، لضرورتها ولما فيها من تنمية لروح التضحية والاستعداد المتناهى لمواجهة مقتضيات الحرب برباطة جأش. كذلك تعد حركة العمال العدة للاستفادة من دروس الحرب والتغييرات القهرية التى اجريت فى اثنائها، فى سبيل ضمان مستقبل احسن من الماضى. ونعنى بالتغييرات بصورة خاصة — الصلاحيات الواسعة التى اتخذتها الحكومة لنفسها فى مراقبة الصناعة والموارد الاقتصادية الرئيسية، لا بل ادارتها ايضاً. ومن الجدير بالتنويه ان كبار اعضاء حزب المحافظين، مثل ايدن وليتلتون، قد عبروا عن ارائهم ايضاً بوجوب اجراء اصلاحات اجتماعية هامة — كنتيجة مباشرة للحرب الحاضرة. اجل، لا شك ان البون شاسع بين مشاريع المحافظين ومشاريع العمال بشأن هذه الاصلاحات، لكن الاعتراف بوجوب اجرائها اوشك ان يكون عاماً فى انكلترا، وفى هذا بشرى خير للعالم كله.

افرايم برويدا



الطبيب لهتلر: ايها الفوهرر، ان قلب العامل الثائر لايزال خافقاً رغم جميع وسائل الاخماد
(بريشة الرسام نابون — بمناسبة عيد اول ايار)

لما تعرف الحكاية كلها يتبين ان الديكتاتورين — رغم استعداداتهم الدقيقة خلال السنين الطوال — قد اقترفوا اغلاطاً اكبر من اغلاط الديموقراطيات التي هاجموها.

(من اقوال المستر تشرتشل)



صورة المستر تشرتشيل عندما تولى الرئاسة فى ايار ١٩٤٠ اي منذ سنتين تماماً. وقد القى يوم الاحد الماضى خطاباً هاماً مفعما بروح التفاؤل في هذه المناسبة ويجد القارىء تعليقا على هذا الخطاب فى غير مكان من هذا العدد.

نشرت «بالستاين بوست» لمراسلها فى القاهرة: جاء فى التقرير السنوى لاتحاد الصناعات المصرية الذى صدر بمناسبة انعقاد الجلسة السنوية لاعضاء الاتحاد ان المعرض الصناعى الفلسطينى الذى انشىء فى القاهرة جدير بان يكون قدوة لاصحاب الصناعات المصرية. والصناعة الفلسطينية لا تنافس الصناعة المصرية بل تقوم الى جانبها بسد الحاجة الماسة الى شتى المنتوجات الصناعية. وثمة فروع فى الصناعة ارقى في فلسطين منها فى مصر وذلك بالنظر لقدوم الاختصاصيين الفنيين من اوروبا الى فلسطين ولذا — يقول التقرير — يجدر بسلطات المهاجرة فى مصر ان تنظر بعين الرضى الى الاختصاصيين والعمال الفنيين الاجانب الذين يرغبون فى استيطان الديار المصرية. ويطرى التقرير على معهد «زيف» للابحاث العلمية فى رحوبوت ويطالب بتعجيل انشاء معهد «فاروق الاول» للابحاث العلمية فى مصر ايضاً.



فى مدخل النادى للترفيه عن جنود الحلفاء فى تل ابيب

في ميادين الحرب والسياسة

في بحر المرجان

حدث فى الاسبوع الاخير حادث حربى عظيم هو المعركة البحرية فى بحر المرجان، الكائن بالقرب من اوستراليا فى الجهة الشرقية الشمالية منها. وقد ضرب الاسطول الامريكي، بالاشتراك مع قوات اوستراليا، الاسطول اليابانى ضربة شديدة. وطبيعى ان الاسطول الامريكي المهاجم قد تحمل الخسارة ايضاً فى هذه المعركة، لكن المصادر التى نثق بها كل الثقة تؤكد بان الفرق كبير بين الخسائر اليابانية الفادحة والخسائر الامريكية المعتدلة، الطبيعية فى احوال كهذه. اضف الى هذا ان طاقة امريكا على تعويض خسائرها، اي بناء بوارج حربية جديدة، تفوق طاقة اليابان سبعة اضعاف على اقل تقدير.

لكن اهمية هذه المعركة ليست فى عدد البوارج المغرقة او المدمرة، بل فى صد الاسطول اليابانى المحتشد عن انجاز مهمة معينة لا نعرف الى الآن ماهيتها بالضبط: اهى الاغارة على البر الاوسترالى نفسه، ام على الجزائر الباقية فى بحر المرجان او ما سوى ذلك؟

اما المسألة المهمة اليوم فهى: هل عزق الاسطول اليابانى فى بحر المرجان تماماً على اثر الضربة التى تلقاها، او ان فى استطاعته حشد وحداته الباقية من جديد واعادة الكرة؟

...

مسابقة اليابانيين

وعلينا ان نسجل فى هذا الاسبوع حادث حربى هام آخر هو احتلال جزيرة مدغسقر الفرنسية بايدى البريطانيين بعد معركة دموية وجيزة. وقد اعلنت الولايات المتحدة تأييدها لهذا الاحتلال الذى يؤمن المواصلات البريطانية والامريكية بين المحيطين الاطلانطيكى والهندى. وقد اصبح هذا الاحتلال ضرورياً للغاية بعد تقدم اليابانيين نحو المحيط الهندى. اما القوة الفرنسية فى مدغسقر فلم يثق احد فى عزمها ومقدرتها على الدفاع عن هذه الجزيرة العظيمة ازاء المشاريع اليابانية. وقد اعلن المستر تشرتشل بهذه المناسبة بان الاحتلال ليس الا مؤقتاً اي الى نهاية الحرب. وتريد المانيا، الغاضبة من هذه الضربة، استغلال الحالة ودفع فرنسا الى اعلان الحرب على انكلترا. لكن اعلاناً كهذا معناه اعلان الحرب على الولايات المتحدة. لذلك نفرض انه حتى لافال، عبد هتلر، سوف لا يتجرأ على اتخاذ خطوة خطيرة من هذا النوع. ونأمل ان المسألة ستنتهي باحتجاج شديد اللهجة لا اكثر.

اننا نستند فى املنا هذا الى الحوادث الاخيرة فى فرنسا المحتلة، التي تدل على ثورة خواطر شديدة، اضطرت هتلر الى ارسال السفاح المعروف، هايدريخ، الى فرنسا المحتلة لكى يقمع هذه الثورة باصرم الوسائل.

...

«حرب المماطلة»

انتهى الدفاع الامريكي الباسل عن كوريجيدور الموقف المحصن الاخير فى جزائر الفيليبين بخضوع قوته امام قوة اليابانيين بعد ان نفذت وسائل الدفاع وانقطع كل امل فى احتمال وصول اية نجدة كانت فى المستقبل القريب. وكان لهذا الدفاع الطويل — الذى استمر ستة اشهر — اهميته، لانه ربط قوة يابانية كبيرة الى تلك الجزائر البعيدة الآن عن ميادين الحرب الرئيسية فى المحيط الهادىء.

ان هذا الدفاع لم يكن الا قسماً من «حرب المماطلة»، التي تقوم بها بريطانيا العظمى والولايات المتحدة في ميادين الشرق الاقصى — المماطلة الى ان تتم الاستعدادات الامريكية.

...

الدبابات الروسية

لقد اضطر هتلر الى تغيير خطتة: من الحرب الخاطفة الى «حرب المماطلة» ايضاً... وذلك ازاء الجزر البريطانية وازاء مصر وازاء روسيا. ولكن بينما المماطلة لدى الامم الديموقراطية طبيعية ضرورية، لانها تريد ان تربح الوقت الكافى لاتمام استعدادها للحرب الحاضرة، فانها لدى المانيا النازية، المسلحة من قمة رأسها الى اخمص قدميها نتيجة فشل وضعف. وقد كتب الخبير العسكرى فى الجريدة الالمانية الكبرى (دويتشه الغماينة صايتنغ) هذا الاسبوع بان القيادة الالمانية اخطأت فى تقدير عدد الدبابات الروسية، وان هذا العدد قد ازداد كثيراً فى المدة الاخيرة. اما الخسائر الروسية بالدبابات ـ قال الخبير ـ فلا تزيد على ١٠ فى المئة!

والاستنتاج؟ ان القيادة الالمانية قد اخطأت فى السنة الماضية فى تقدير القوة الروسية، وبذا سنحت للروسيين الفرصة لتوسيع انتاج الدبابات عندهم في الشتاء، وهكذا اصبح الالمان مضطرين الى القيام باستعدادات جديدة كافية للهجوم المقبل على روسيا...

الدور الحاسم

كان خطاب المستر تشرتشل يوم الاحد الماضى غير خطاباته السابقة، المعروفة. فاين هو الفرق؟ ان التفاؤل والايمان يحس بنتيجة الحرب الحاضرة كانا دائماً من خصائص خطابات تشرتشل غير انه كان فى آن معاً يحجم عن تعيين الميعاد للدور الذي تترك فيه بريطانيا العظمى موقف الدفاع وتتخذ موقف الهجوم. اما فى خطابه الاخير فلم يحجم عن ذلك بل اعلن بان ادوار الدفاع والتوقع والاستعداد قد انتهت، وابتدأ الدور الرابع فى هذه الحرب، الدور الذى يصبح فيه الحلفاء هم البادئون فى الهجوم، وليس اعداؤهم!

وكان كل خطاب لتشرتشل فى الماضى يصف تقدم الصناعات الحربية البريطانية، وصناعة الطيارات بصورة خاصة فيقول — مثلاً — ان فى الربيع القادم ستصل هذه السناعة درجة كذا. اما فى الشتاء القادم فدرجة كذا الخ. وكانت تلك

(البقية فى الصفحة ٤)

صورة من الجو لمينا روستوك بعد ان «زارته» طيارات القوات الجوية البريطانية

اخبار البلدان

جزيرة مدغسقر

مدغسقر هى الجزيرة الكبيرة الوحيدة المحاذية للقارة الافريقية. وتقع هذه الجزيرة شرقى القارة وعلى بعد ٤٠٠ كيلومترا منها فى المحيط الهندى. وبفضل وسائل النقل السريعة فى عصرنا اصبحت مدغسقر بالنظر لموقعها الجغرافى تشرف على طرق المواصلات بين بريطانيا وامريكا والشرق الاوسط والهند ورأس الرجاء الصالح. وهى عدا ذلك قاعدة مناسبة لغزو افريقيا الشرقية والجنوبية. من هنا اهميتها الحربية التي تفوق اهميتها الاقتصادية بكثير، مع ان مستقبلها الاقتصادى قد يكون باهراً.

وشكل هذه الجزيرة كشكل نعل الحذاء — طولها ١٥٠٠ ك. م واقصى عرضها ٥٨٠ ك. م. ومساحتها ٥٨٥ الف كيلومتر مربع، وبذا تزيد مساحتها على فرنسا ولكن عدد سكانها لا ينوف عن عدد سكان باريز وحدها اي اربعة ملايين تقريباً. ولون سكان المنطقة الشرقية من هذه الجزيرة كلون سكان ملقا الآسيوية وجزرها بينما لون سكانها فى الغرب اسود كسكان افريقيا. وهم ينقسمون الى ٧ قبائل كبيرة واخرى عديدة صغيرة. واكبر القبائل السبع قبيلة هوفا، ولغتها الملقاسية منتشرة بين ابناء كافة القبائل الاخرى. اما لغة المدارس والرسميات فالفرنسية، ولكن المبشرين الانكليز يحافظون على الملقاسية، ذلك انهم سبقوا الفرنسيين الى هذه الجزيرة، واتباعهم فيها ٤٥٠ الف نسمة بينما اتباع المبشرين الفرنسيين ١٥٠ الف نسمة فقط. ودوائر التبشير البريطاني تستعمل اللغة الملقاسية ولها مطبعة ودار للنشر فى هذه اللغة. وعدد الاجانب فى مدغسقر نيف وخمسة وعشرون الفاً اكثرهم فرنسيون.

وتقع الجزيرة في المنطقة الجنوبية الحارة وقلما تنزل درجة الحرارة فى شواطئها عن ٢٠ سنتغراداً حتى فى الشتاء، ورطوبتها شديدة، وتهطل الامطار فيها صيفاً. واهم صادراتها الغرافيت وهو المادة التى تعمل اقلام الرصاص منها. ولا اثر فيها للحيوانات المفترسة الافريقية ولذا ترتع الماشية فى ربوعها، فتصبح لحومها ثانى صادرات هذه الجزيرة من حيث الاهمية والقيمة. ومنتوجاتها الزراعية اهمها الرز ونوع من الذرة والبطاطا الحلوة، والقطانى وانواع الكتان والقطن والسكر. ومما تمتاز به نوع من نبات الموز مرتفع طوله احياناً ٣٦ متراً. وقد توفيت فيها منذ سنوات معدودة

(البقية فى الصفحة ٤)



فى المرصاد على ظهر احدى المدمرات البريطانية التى ترافق القوافل البريطانية الى روسيا فى البحر الشمالى — وترى الجليد متراكما على قطع المعدن

كيف استعاد الروس احدى قراهم

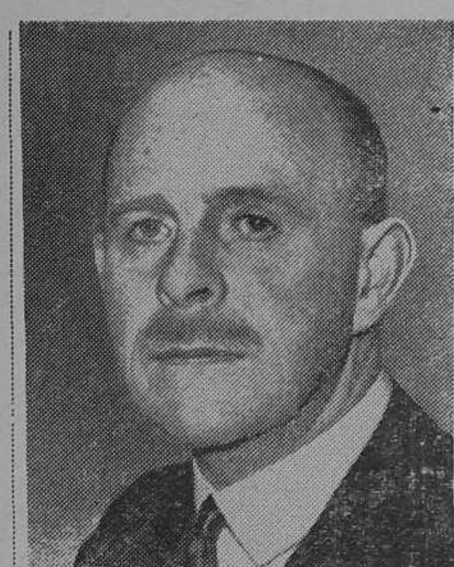
من ايدى الالمان

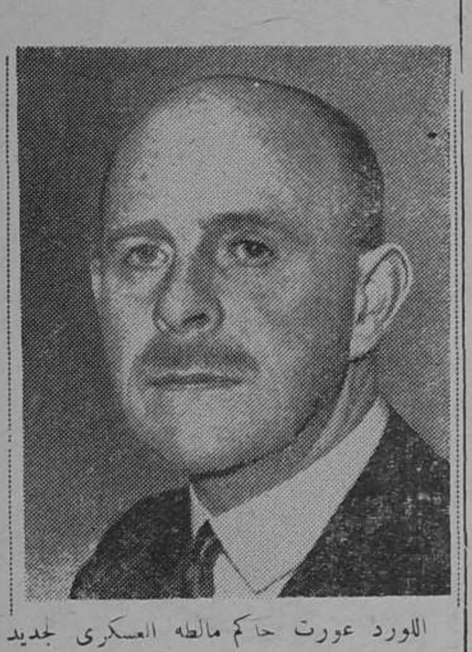
تأتى الاخبار من روسيا مقتضبة جافة: «فى تاريخ كذا واصل جنودنا مكافحتهم للعدو النازى واسترجعوا منه عدة مواقع». ولذا رأينا ان ننقل هنا وصفاً مسهباً لمعركة سبقت استرجاع قرية روسية كما وصفها مراسل جريدة روسية، لانه يضيف الى هذه الانباء الجافة روعة. قال المراسل الروسي:

كانت خنادقنا على حافة غابة خارج القرية، وخنادق الالمان ـ حول القرية، وكانت المسافة بين الخطين ٤٠٠ متر فقط. ولكن هذه المسافة كانت سهلاً منبسطاً تغطيه الثلوج الكثيفة لا شجرة فيه ولا رابية، ولا يلوح شيء فى طرفه الواحد الا ورآه من في الطرف الآخر وصوب النار نحوه. قطعت هذا الحقل بعد سقوط القرية فى ايدينا فخطى العرق وانا في منتصف الطريق، ذلك لانى كلما رفعت قدماً شعرت بازدياد ثقلها لالتصاق كمية اضافية من الثلج بها. فكيف الحال اذا كمن فى الطرف الآخر عدو لدود يصلي النار الحامية؟ ومع ذلك فان جنودنا اجتازوا هذا الحقل المميت وسط نار الرشاشات والبنادق والمدافع والقنابل اليدوية، وآثارهم في الثلج لم تزل بادية للناظر ذلك الصباح. ها هي جثث الابطال تتحدث عمن ترك الخندق اولاً، ومن اجتاز المسافة حتى منتصفها، ومن دنا من خنادق الالمان التى تنفث ناراً ورصاصاً، ولكن يمناه شلت وهى ترفع قنبلة لقذفها الى خندق العدو.

من كان ابطال هذه المعركة؟ انهم كثيرون ولكن بطولة الكشافة الخمسة عشر تفوق كل بطولة: خمسة عشر جندياً من حاملي البنادق الرشاشة يقودهم الملازم ليتفاك ونائبه الروسى شربين، تلقوا الاوامر باستكشاف الطرف الجنوبى الشرقى من القرية وهدم قاعدتين للمدفعية، واجتياح القرية والتحصن فى احدى دورها اذا امكنهم ذلك. كان الليل مخيما فدب الخمسة عشر على الثلج لكى لا يوجس العدو بهم وهكذا قطعوا مسافة ٣٦٠ متراً خلال ما لا يقل عن اربع ساعات ونصف — هذه هى سرعة التقدم فى احوال كهذه! ولما اصبحوا على بعد ٤٠ متراً من خنادق العدو وثبوا وثبة الاسود وبنادقهم ترش النار رشاً، فخمدوا انفاس المدفعيين واخترقوا احدى الدور فتحصنوا فيها، وصمدوا ـ صمدوا امام ٥٠٠ نازى! اما شربين فقد قفل راجعاً الى القاعدة على الفور فاعطى القائد معلومات هامة ادت الى الهجوم على القرية واحتلالها ذات الليلة. واول ما فعله جنودنا عند دخولهم القرية كان البحث عن ابطالهم الاربعة عشر، فوجدوا جثثهم فى الدار التى تحصنوا فيها وشغلوا الالمان حتى الرمق الاخير، شغلوهم عن الهجوم الحقيقى. دفناهم باحترام عظيم، ودفنا نازيين اكثر بكثير منهم، واسرنا آخرين.

وهكذا اخلى السبيل امام جيوشنا الزاحفة نحو طريق الاسفلت لسد خط الرجعة امام النازيين الهاربين. هكذا انتهت ليلة باسترجاع قرية واحدة.





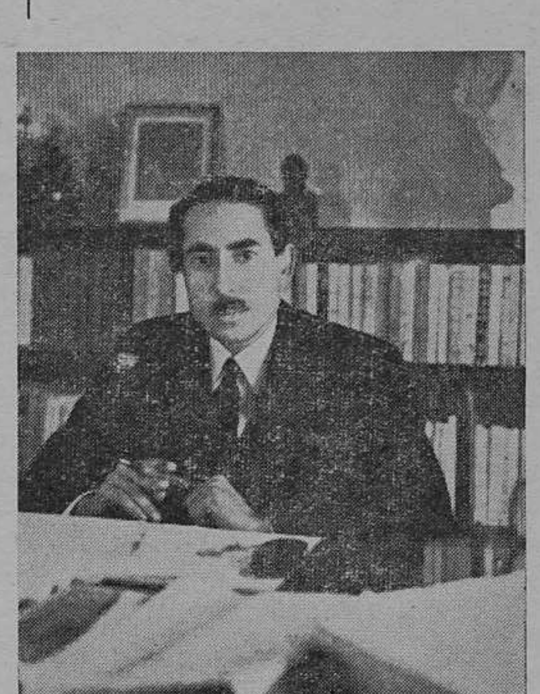
اللورد غورت حاكم مالطه العسكرى الجديد ومالطة تقع على بعد ٨٥ ميلا من صقليا و ١٣٠ ميلا من قطانيا القاعدة الالمانية البحرية فى ايطاليا. وهى تعد بحق مفتاح البحر الابيض المتوسط

غرفة الاستعلامات فى النادى للترفيه عن جنود الحلفاء فى تل ابيب

في الادب العربي الحديث

«يوميات نائب فى الارياف»

يجد القارىء فى مكان آخر من هذا العدد تحت عنوان «قصة الاسبوع» نبذة من كتاب «يوميات نائب فى الارياف» للكاتب المصرى الشهير، توفيق الحكيم. وبهذه المناسبة نريد تبيين قيمة هذا الكتاب، وهو — دون شك — من المؤلفات النادرة المهمة فى الادب العربى الحديث.



توفيق الحكيم

لقد اتخذ الاستاذ الحكيم طريقة جديدة — حسب معرفتنا — فى التأليف القصصى العربى. ونعنى بها وضع القصة فى قالب يوميات دوّنت في ١٢ يوماً متوالية. ولهذه الطريقة عيوبها ومزاياها. اما العيوب فاهمها: انها تصرف ذهن القارىء عن الموضوع المركزى فى القصة. غير ان مزاياها كثيرة ايضاً. ولسنا نحاول هنا البت فى اي الكفتين ارجح، بل نكتفى بالقول بان الطريقة التى اختارها الكاتب قد خدمت غايته الادبية احسن خدمة.

فما هى غاية الكاتب الادبية من وضع الكتاب الذى نحن بصدده؟ ان الغاية نقد المجتمع المصرى الحالى، او بالاحرى عدة من وجوهه، باستعمال منظار خاص، هو منظار المحاكم ومصالح النيابة العامة، لابراز قطع من الحياة المصرية الريفية على ما فيها، وما للسياسة من تأثير فى شؤون ليست شؤونها الخ الخ. والكاتب يستعمل مشراطه الانتقادى ايضاً لابراز حياة الموظفين والقضاة فى الريف على ما فيها من السطحية الخ. حتى انه لا يفلت من تحت مشراطه القاسى — لكن العادل، الصائب — النظام القضائى عامة.

نقول ان هدف الكاتب، وهو هدف ادبى اجتماعى باوسع ما لهذه الكلمة من معنى، يحسن اصابته بطريقة التأليف التي اختارها الكاتب لنفسه. فانه كلما ضاقت به القصة — وهى تضيق لعوامل خاصة لا نستطيع البحث فيها هذه المرة — عن نيل بغيته الاجتماعية، اتخذ الكاتب اسلوب اليوميات ووضع فيها تأملاته وهواجسه بدون قيد كانه يكتب مقالة تارة وموعظة تارة اخرى. اما النتيجة فليست خليطاً ادبياً، اصطناعياً، بل تركيباً متناسقاً رائقاً! اضف الى هذا مزية اخرى: الوصف الحقيق الطبيعى، اي «الطبق الاصل»، الذى يتوخاه الكاتب فى وصف ما يجرى حوله، وهو ايضاً نتيجة مباشرة لطريقه تدوين اليوميات. لانها لا تكلف ادبي اصطناعى فيها، وكأن الكاتب يصف نفسه وغيره عرضاً، ولكن بعد اختبار عميق.

وعلى رغم كونه كتاباً انتقادياً قارصاً، يمتاز الكتاب الذى نحن بصدده ايضاً بتلك الفضيلة العليا التى هى من مقتضيات الكتب الادبية الاجتماعية التي ترمى الى التأثير على القراء قصد الاصلاح — فضيلة الفكاهة النزيهة (humour)، التي تصدر عن طيب خاطر وحسن نية. وتلك وسيلة للتأثير والنفوذ لا تضاهيها اية وسيلة اخرى فى هذا الميدان. لان الصرامة العديمة اللطف والمزاح فى النقد الاجتماعي لا تصيب الهدف والعكس بالعكس. ذلك لان هدف الانسان الاسمى — الخير، والتوصل الى الخير لن يكون بغير طرق الخير.

ومع كون الكتاب يستند الى الوجود والحقائق (ما نسميه بالاصطلاح الاروبي رئاليستيك، ويستعمل الكاتب لهذه الغاية اللغة العامية، لغة الحياة المصرية على ما فيها من عبارات خاصة الخ). فهو لا تنقصه عناصر اخرى غير رئالية بالمعنى الضيق — كروحانية ذلك المعتوه الشيخ عصفور، او جمال بطلة القصة «المنسوجة» فى هذه اليوميات: الفلاحة الشابة ريم، ومثال ذلك قول الكاتب:

«واطرقت قليلا افكر فى سوء حظنا، لا من حيث العمل، ولا لان ريم مفتاح من مفاتيح القضية، بل لانها كانت صورة بديعة هزت نفوسنا جميعاً عاقلنا ومجنوننا، ومخلوقاً حلواً منحنا اويقات حلوة ولحظات مشرقة، ونسيماً عليلا هب على صحراء حياتنا العاطنية المجدبة فى هذا الريف القفر.» (ص ٢٠٩)

هذا واذا اراد القارىء الوقوف على قيمة هذا الكتاب الهام تمام الوقوف فعليه ان يطالعه، ونحن واثقون من انه سوف يشكر لنا نصيحتنا هذه.

فى سبيل التعارف اللغوى الادبى

مقتطفات ادبية بالعبرية والعربية

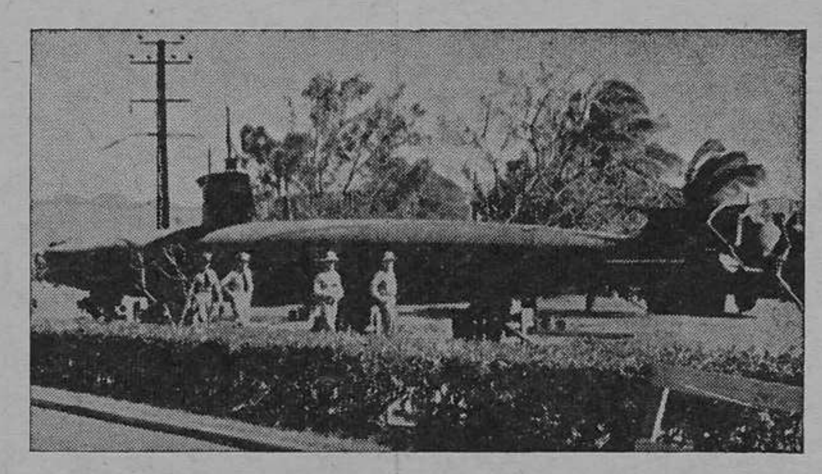
ד"ר בנש, נשיא צ'יכוסלובקיה בעבר, הצהיר במסבת עתונאים בלונדון: אירופה שלאחר המלחמה צריכה להבנות על יסוד פדרטיבי ולא על בסיס לאומי טהור. אין לזלזל בחשיבות הלאומים הקטנים, אולם אין ספק כי העמים האלה, שחוזה ורסיל שחרר אותם, הגזימו בלאומיותם ושגו שגיאות פוליטיות וכלכליות רבות. דוגמת הפדרציה צריכה להיות הפדרציה הבריטית ולא הרוסית או האמריקאית.

ועוד אמר: אין כול ספק כי ננצח. ששת החודשים הקרובים יכריעו. הגרמנים ינחלו מפלה; הדקטטורות תפולנה.

صرح الدكتور بينش، رئيس تشيكوسلوفاكيا سابقاً، فى مجلس للصحفيين فى لندن قال:

ان اوربا بعد الحرب يجب ان تنشأ على اساس اتحادي لا على اساس وطنى صرف. علينا ان لانستخف بالشعوب الصغيرة، ولكن ما من شك فى ان هذه الشعوب التي حررتها معاهدة فرسايل قد بالغت فى وطنيتها واقترفت اغلاطاً سياسية واقتصادية كثيرة. اما انموذج الاتحاد فيلزم ان يكون الاتحاد البريطانى لا الاتحاد الروسى ولا الاميركي.

وقال ايضاً: لا شك اننا سننتصر، والاشهر الستة القريبة سترجح، والالمان سيبوءون بالفشل، والدكتاتوريات ستسقط.



غواصة يابانية صغيرة اصطادها الاسطول الاميركى فاخرجها الى البر فى احدى جزر هواى

جوز الهند في سيلان

ان سيلان التي يتكرر ذكرها فى الآونة الاخيرة على صفحات الجرائد هى بلاد زراعية. ويزرع فيها الشاي والمطاط والقرفة والتبغ والخضراوات واشجار الفاكهة. ولكن اهم منتوجاتها هما جوز الهند والارز.

ان زراعة جوز الهند تشغل مساحة كبيرة جداً تبلغ ٤٬٤٠٠٬٠٠٠ دونم. اما عدد الاشجار المثمرة فيبلغ عشرات الملايين. ويقوم اهالى البلاد بجمع هذه الاثمار ثم يرسلونها الى بلاد الخارج حيث يستخرج منها زيت للصناعة او لصنع المارغارينا.

يبلغ ارتفاع شجرة جوز الهند حتى ٣٠ متراً، ويحمل ساقها اوراقاً كبيرة تشبه الاكف بشكلها، وقد يبلغ طول الواحدة منها ٦ امتار، اما جوزة الهند نفسها فمعروفة.

تنبت اشجار جوز الهند فى جميع المناطق الحارة وهى تنبت بكثرة فى شواطىء اميركا الجنوبية والهند وتكثر فى جزائر الاوقيانوس الهادىء بصورة خاصة.

وجوز الهند من اهم المنتوجات فى البلاد الحارة اذ عليه قوام معيشة الاهالى. فهم يقتاتون بلبه الابيض اللذيذ الطعم ويشربون السائل الدسم الذى فى داخله. ومن زهره قبل تفتحه يستخرجون سائلاً حلواً يصنعون منه السكر. اما الاوراق الصغيرة جداً فى قمة الشجرة فتؤكل عندما تكون طرية.

وتستعمل الاوراق لصنع العرائش وسطوح البيوت كما تصنع السلال من الليف. اما الليف الذى يكسو قشر ساق الشجرة فتصنع منه الحبال ومن ليف قشر الثمر تصنع الفرشايات. وساق الشجرة نفسها يستعمل فى البناء وصنع الاثاث، واخيراً فان من قشرة الجوزة تصنع الاوعية للشرب او لحفظ المطاط.

ولكن اهمية جوز الهند كامنة فى امكان استخراج الزيت منه وشحنه للخارج. ويشحن للبلاد الخارجية ايضاً اللب المجفف الذى يدعى الكوبرا وهى المادة الخام التي يصنع منها الزيت. والمصانع في فلسطين تستجلب الكميات الكبيرة من الكوبرا لصنع الزيت والصابون والمارغارينا.

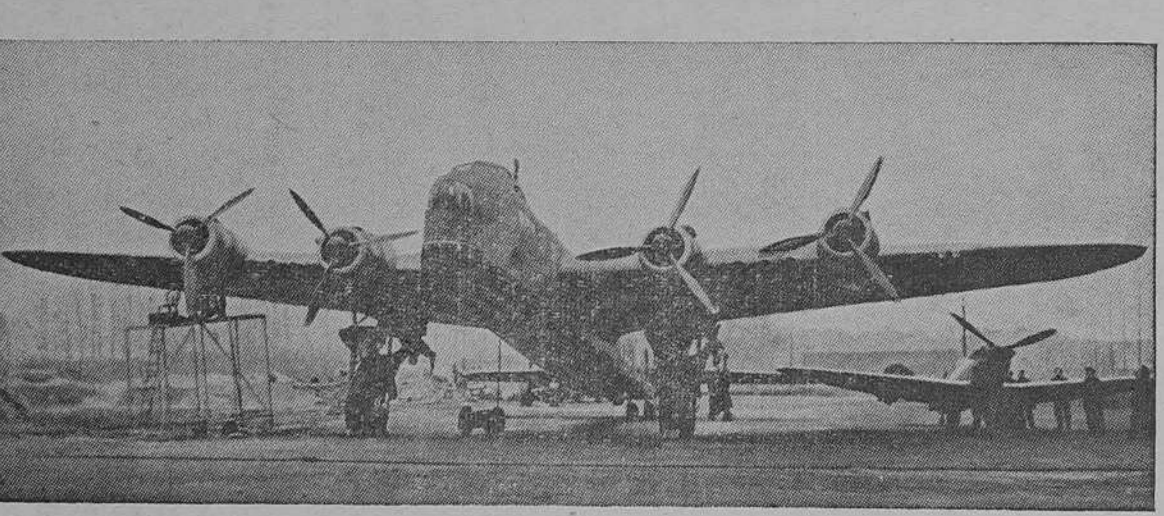
وللحصول على الكوبرا يجمع اهالى سيلان الجوز الناضج ثم يكسرونه ويجففونه فى الشمس. فاذا جف لب الجوزة انكمش وانفصل عن قشرته بسهولة. وتعطى كل الف جوزة ٢٥٠ كيلو كوبرا. وبعد هذه العملية تجفف الكوبرا ثانية حتى تجف بتاتاً.

فى الازمنة القديمة كان سكان البلاد الحارة يقومون باستخراج الزيت من الكوبرا، وبديهى انهم كانوا يصنعون ذلك بطرق بدائية جداً. اما اليوم فانهم يطحنون الكوبرا ويضعونها فى الماء المغلى. عندئذ يطفو الزيت الصافي على وجه الماء وهو زيت صافى ممتاز.

اما في اوروبا فيستخرج الزيت من الكوبرا بماكينات تعصر السائل من اللب. اما النفايا التي تتبقى بعد العصر فتستعمل غذاء جيداً للحيوانات.

والشجرة العادية من جوز الهند تحمل ٥٠ جوزة تقريباً ويستحصل من هذه الجوزات على ١٢ كيلو كوبرا تحوى ٦ ليترات من الزيت.

فى عام ١٩٣٨ صدرت سيلان الى بلاد الخارج ما قيمته ٥٨٥٬٥٢٢ جنيها من الكوبرا، و ٩٣٧٬١٣٩ جنيهاً من الزيت.



من مناظر لينينغراد — المدينة الروسية الباسلة

باب الطرائف والظرائف

بشرى للمدرسين

كل من قضى ايام صغره فى المدرسة يذكرها ويذكر كيف انه كلما ادار المعلم ظهره الى التلاميذ ليكتب شيئاً ما على اللوح ساد الصف الهرج والمرج وتطايرت «كلل» الورق، ونتف شعر التلميذ «بعبع» الصف، وتساقطت الكتب فى قرقعة عالية. اما اليوم فان عبقرية الاختراع الاميركي تحاول القضاء على هذه «الهوسة» القضاء المبرم. ذلك ان احدهم اخترع وسيلة تمكن المعلم من البقاء قابعاً فى مقعده امام المنبر فيكتب ما يريد كتابته على لوح من الزجاج وبواسطة عدسات وانوار شتى تظهر الكتابة على شاشة بيضاء تقوم مقام اللوح امام التلاميذ.

التجارة تجارة

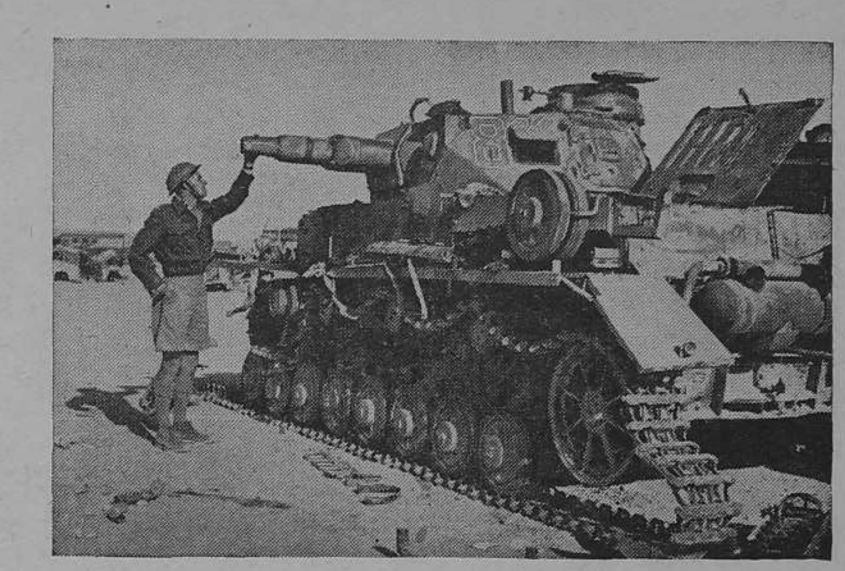
من اطرف الحوادث التى اكتشفها قلم الاستخبارات العسكري فى الولايات المتحدة قبل دخولها الحرب ان اميركياً كتب الى السفير الالماني فى الولايات المتحدة يقول: اعلم ان بلادك تحتاج الى العملة وانا مستعد لان ادفع لخزينتكم بواسطتك الف دولار شهرياً بشرط ان تعلمنى عن كل اعتداء جديد تنوي القيام به سلفاً. وانا اقسم لك اليمين بان لا افشى السر لاحد ولن استعمله لغاية حربية بل انما مرادي الوحيد هو الاحتياط لاوراقى المالية التي اصبحت تهبط اسعارها اثر كل اعتداء جديد.

لا سعادة لامة دون اخرى



دبابات روسية يتدرب رجالها على «استقبال» العدو فى الربيع اذا جاء او «لزيارته» اذا تاخر

الطائرة العملاق «هاليفاكس» ذات المحركات الاربع وتحت جناحها طيارة هاريكان


دبابات المانية تثير فضول احد البريطانيين في الصحراء الغربية

قصة الاسبوع

فى الريف المصرى

عن كتاب « يوميات نائب فى الارياف » للاستاذ توفيق الحكيم

١٢ اكتوبر ...

لما عدنا كان ميعاد الجلسة قد حان. ودنت سيارتنا من المحكمة فشاهدنا الاهالى ببابها مكدسين كالذباب —— ودخلت حجرة المداولة فوجدت القاضى فى الانتظار. وما كدت ارى وجه القاضى حتى وجمت؛ فى المحكمة قاضيان يتناوبان العمل، احدهما يقيم فى القاهرة ولا يأتى الا يوم الجلسة فى اول قطار، ويسرع فى نظر القضايا حتى يلحق قطار الحادية عشر الذى يعود الى القاهرة. ومهما زادت القضايا وبلغ عددها فان هذا القطار لم يفت القاضى يوماً قط. اما القاضى الثاني فهو رجل ذو وسواس، وهو بعد يقيم مع اسرته فى دائرة المركز، فهو يبطىء فى نظر القضايا خشية العجلة والغلط ——

•••

دخلت الجلسة؛ وكان اول ما فعلت ان نظرت فى «الرول» فاذا امامنا سبعون مخالفة واربعون جنحة. عدد والحمد لله كفيل ان يجلسنا بلا حراك مع هذا القاضى (الموسوس) طول اليوم. على ان القضايا دائماً عند هذا القاضى اكثر منها عند القاضى الآخر؛ والسبب بسيط: ان القاضى الموسوس لا يحكم فى المخالفة باكثر من غرامة عشرين قرشاً، بينما الآخر يرفع سعر الغرامة الى خمسين. وعلم المخالفون والمتهمون بذلك فجعلوا همهم الهروب من صاحب السعر المرتفع والالتجاء الى صاحب السعر المناسب. ولطالما تبرم هذا القاضى وشكا من ازدياد عمله يوماً عن يوم دون ان يدرك العلة. فكنت اقول فى نفسى «ارفع اسعارك تر ما يسرك»، وبدأ المحضر ينادى اسماء المتهمين من ورقة فى يده ——

ومثل اول المخالفين امام القاضى الغارق فيالاوراق فرفع القاضى رأسه ووضع منظاره السميك على انفه، وقال للماثل بين يديه:

— انت يا رجل خالفت لائحة السلخانات بان اجريت ذبح خروف خارج السلخانة.

— ياسيدى القاضى، الخروف... ذبحناه، ولا مؤاخذة، فى ليلة حظ «عقبال عندك» بمناسبة طهور الولد.

— غرامة عشرين «قرش». غيره..

——— ومضى المحضر ينادى وقد تغير قليلاً نوع المخالفة ودخلنا فى نوع جديد فقد قال القاضى للمخالف الذى حضر:

— انت يا رجل متهم بانك غسلت ملابسك فى الترعة.

— يا سعادة القاضى ربنا يعلي مراتبك! تحكم علي بغرامة لانى غسلت ملابسى؟

— لانك غسلتها فى الترعة.

— واغسلها «فين»؟

فتردد القاضى وتفكر ولم يستطع جواباً. ذلك انه يعرف ان هؤلاء المساكين لا يملكون في تلك القرى احواضاً يصب فيها الماء المقطر الصافى من الانابيب، فهم قد تركوا طول حياتهم يعيشون كالسائمة، ومع ذلك يطلب اليهم ان يخضعوا الى قانون قد استورد من الخارج على احسن طراز. والتفت القاضى إليّ وقال:

— النيابة ...

— النيابة ليس من شأنها ان تبحث اين يغسل هذا الرجل ملابسه، ولكن ما يعنيها هو تطبيق القانون! فاشاح القاضى بوجهه عني واطرق قليلاً وهز رأسه ثم قال فى سرعة من يزيح عن كاهله حملاً:

— غرامة عشرين!. غيره.

——— وفرغنا من المخالفات وصاح المحضر: «قضايا الجنح» ونظر فى ورقة «الرول» ونادى «ام السعد بنت ابراهيم الجرف». فظهرت فلاحة عجوز تدب فى وسط القاعة حتى بلغت المنصة ووقفت بين يدي قزمان افندى المحضر. فوجهها الى القاضى فوقفت تنظر اليه ببصر ضعيف. ثم لم تلبث ان تحولت عنه وعادت الى الوقوف بين يدى المحضر الهرم. وسألها القاضى ووجهه فى الورق:

— اسمك؟

— محسوبتك ام السعد.

قالتها وكأنها توجه الخطاب الى المحضر فغمزها قزمان افندى ووجهها الى المنصة مرة اخرى وسألها القاضى:

— صنعتك؟

— صنعتى حرمة.

— انت متهمة انك عضضت اصبع الشيخ حسن عمارة.

فتركت المنصة ووجهت الكلام الى المحضر:

— وحياة هيبتك وشيبتك انى ما عبت ابداً. انا حلفت ووقع مني يمين ان البنيّة ما يقل مهرها عن العشرين بنتو..:

فرفع القاضى رأسه وثبت منظاره ونظر اليها صائحاً:

— تعالى كلمينى هنا، انا القاضى انا، العضة حصلت منك؟ قولى نعم او لا، كلمة واحدة.

— عضة؟ حد الله! انا صحيح قبيحة، لكن كله الا العض.

فصاح القاضى فى المحضر: «هات الشاهد» فحضر المجني عليه وقد لف بنصره في رباط صحى، فسأله القاضى عن اسمه وصناعته وحلفه اليمين ان لا يقول غير الحق واستوضحه الامر. فقال الرجل:

— انا ياحضرة القاضى لا لي فى الطور ولا فى الطحين. والقصة وما فيها انى كنت واسطة خير.

وسكت. كانه قد ابان وافصح عن سر القضية. فحملق فيه القاضى وهو يكظم غيظه، ثم انتهره وامره ان يقص ما حدث بالتفصيل؛ فبسط الرجل الامر قائلاً: ان لهذه المتهمة ابنة تدعي «ست ابوها» خطبها فلاح يدعى «السيد حريشة» وعرض مهراً قدره خمسة عشر بنتو فلم تقبل امها بغير العشرين، ووقف الامر عند هذا الحد الى ان جاء ذات يوم شقيق الخاطب وهو صبى صغير يطلق عليه اسم «الزنخر»، فذهب من تلقاء نفسه الى اهل العروس وابلغهم كذباً ان الخاطب قد قبل الشرط؛ ثم رجع الى اخيه واخبره ان اهل البنت قد رضوا النزول بالمهر كما عرض، وكان من اثر عبث هذا الصبى ومكره بالطرفين ان حدد يوم لقراءة الفاتحة فى بيت العروس، وانتدب الخاطب الشيخ عمارة هذا والشيخ فرج هذا ليكونا شاهديه. وتقابل الجميع وذبح والد البنت اوزة، وما كاد الطعام يهيأ ويقدم الى الضيوف حتى ذكر المهر. وظهرت الاكذوبة واذا الموقف لم يتغير؛ واحتدم الجدال بين الطرفين. وصاحت ام البنت تولول فى صحن الدار: يا مصيبتنا الكبيرة يا شماتة الاعادى والنبى ما اسلم بنتي باقل من عشرين. وخرجت المرأة فى وسط الرجال كالمجنونة تدافع عن حق ابنتها وتخشى ان ينهى الرجال الامر فيما بينهم بما لا ترضى؛ وهزت الشيخ حسن الاريحية فلم يضع يده فى الطعام وقام الى المرأة يداورها ويحاورها ويقنعها، بينما مد زميله الشيخ فرج يده الى الأوزة وجعل ينهش منها نهشاً دون ان يدخل في النزاع المحتدم. ويظهر ان التحمس من الجانبين قد جاوز حد الكلام واذا الشيخ حسن يرى يده لا فى طبق الأرز ولكن فى فم العجوز؛ فصرخ صرخة داوية وانقلبت الدار شر منقلب، واختلط الحابل بالنابل، وجذب الشيخ حسن رفيقه، فانتزعه من امام الطعام انتزاعاً وخرج به وهو يحرق الارم: فهذا الرفيق لم يقل كلمة وحظى بالأكل وهو الذى تحمس قد خرج من الوليمة بجوعه، وقد اكلت العجوز اصبعه...

واسترسل المجني عليه فى الكلام. وفجأة اخذت القاضى خلجة، وتيقظ وسواسه فقاطع المتكلم، وقال كالمخاطب لنفسه: «ترى انا حلفت الشاهد اليمين..» والتفت الي قائلاً: «ياحضرة وكيل النيابة. انا حلفت الشاهد اليمين؟؟» فجعلت اتذكر... ولم يستطع القاضى طرد الشك فصاح: «احلف يا راجل: والله العظيم اقول الحق» فحلف الرجل، فصاح به القاضى: «اذكر اقوالك من اولها».

فعلمت اننا لن ننتهى، وبلغ الضيق انى وتثاءبت وغرقت فى مقعدى وقد عبث النوم باجفانى، ومضى وقت لست ادري مقداره، واذا صوت القاضى يصيح بى: «النيابة! طلبات النيابة.» ففتحت عينين حمراوين لا يبدو فيهما غير طلب النوم، فاخبرنى القاضى انه اطلع الآن على تقرير الطبيب الشرعى فاذا الاصابة قد تخلف عنها عاهة مستديمة هى فقد «السلامية» الوسطى للبنصر؛ فاعتدلت فى مقعدى وطلبت فى الحال الحكم بعدم الاختصاص. فالتفت القاضى الى العجوز قائلاً:

— الواقعة اصبحت جناية من اختصاص محكمة الجنايات.

فلم يبد على المرأة انها فهمت الفارق؛ فالعضة فى نظرها هي ما زالت عضة، فما الذى حولها من جنحة الى جناية؟ آه من هذا القانون الذى لا يمكن ان يفهم كنهه هؤلاء المساكين!

نوديت القضية التالية، فاذا هى شجار بالهراوات وقع بين والد «ست ابوها» وبين اهل الزوج (السيد حريشة) فلقد تم الزواج بين الطرفين آخر الامر. وبعث الزوج بعض اهله ومعهم جمل لاستلام العروس من بيت ابيها. فقابلهم الأب محتداً صارخاً في وجوههم «جمل»؟ بقى بنتي تخرج على جمل! ابداً. لابد من «الكومبيل».

وتجادل الطرفان فيمن يدفع ثمن هذه البدعة التي رماها بهم تطور العصر. وادى الجدال الى رفع العصى واسالة بعض قطرات من الدماء لا مناص منها فى مثل هذه الظروف. وانتهى الامر بان اخرج احد الساعين في الخير ريالاً من جيبه واستأجر سيارة من تلك السيارات التي تمر بالطرق الزراعية. وحكم القاضى فى هذه القضية ثم صاح:

— «انتهينا من الفرح» و«الدخلة» على خير!... غيره!

•••

احدى قاذفات القنابل البريطانية الضخمة تتزود بالقنابل وهى «على نية السفر» الى المانيا

«ام حربية» في المانيا

لقد الفنا والف العالم اصطلاحات حربية كثيرة كقولهم: ظروف حربية وميزانية حربية وصناعة حربية وارباح حربية وقلة مؤن حربية، ولكن النازيين طلعوا علينا وعلى العالم كله باصطلاح حربي جديد — «ام حربية» فمن هى هذه الام الحربية يا ترى؟

ان النازيين الفخورين بعنصرهم الآرى يكتمون عن العالم عظم الخسائر بالارواح التي يتكبدونها في هذه الحروب ولا سيما فى الجبهة الروسية. ولكن فداحة هذه الخسائر لا تخفى عليهم انفسهم. وهى تحملهم على التفكير فى مصير العنصر الآرى بعد ان تستنزف الحروب دماءه وتحصد ارواح زهرة شبابه. والتفكير يؤدى بهم الى الاستنتاج بان الحال اذا استمرت على هذا المنوال فسيقل عدد سكان بلادهم الآرية، ولاسيما الرجال، وتنشأ عن ذلك ازمة قلة الازواج وانحطاط العنصر. فكيف العمل، وهل ثمة «بديل» يصلح لتلافي الحال كبديل النفط للنفط وبديل الكاوتشوك للكاوتشوك؟

بضعة ملايين من الالمان قتلوا او جرحوا فى ساحات الحرب الروسية فقط. ان هذا الفراغ يجب سده. ولذا ترى الدعاية النازية (الداخلية طبعاً وليس تلك التى يذيعونها باللغات الاجنبية) تسير على قدم وساق، تدعو الالمانيات الى الحبل بدون زواج، وبذا يصبحن «امهات حربيات». والظاهر ان هذه الوسيلة لا تكفي النازيين لانماء العنصر الآرى ولذا لجأوا الى وسيلة اخرى — رغم ما فيها من «تدنيس» للدم الآرى. فهم يجمعون الفتيات البولونيات القويات البنية وينقلونهن الى المانيا حيث يصبحن «امهات حربيات» والسلطات الالمانية تعنى بكل «ام حربية» وان كانت بولونية، طول ايام الحبل. وبعد الوضع يؤخذ طفلها الى معهد نازى حيث يتلقى تربية خاصة لكى ينشأ «المانياً آرياً قحاً» رغم كونه من ام بولونية.

فى ميادين الحرب والسياسة

(البقية من الصفحة ٢)

الدرجات الموموقة ادنى بكثير عما كانت عليه الصناعة الحربية الالمانية. لكن الخطاب الاخير فقد جاءت فيه بشرى لجميع احرار العالم، فحواها ان الصناعة الحربية البريطانية، وبالاخص صناعة الطيارات اصبحت تفوق الصناعة الالمانية الآن!! وهذا ما يبشر ببدء الدور الحاسم فى هذه الحرب على وجه العموم.

وقد صرح تشرتشل فى خطابه بان قوة الطيران ستكون القوة الحاسمة فى الحرب الحاضرة. ومعنى ذلك ان بريطانيا العظمى والولايات المتحدة قد قررتا كسر القوة الالمانية بانتاج مصانعها العظيمة، التى ليس في وسع هتلر مجاراتها. فمشروعها الحربى قد اصبح جلياً واضحاً بعد الخطاب الذى نحن بصدده، وهو تخريب المانيا العسكرية من الجو. بقنابل لا تعد ولا تحصى.

جزيرة مدغسقر

(البقية من الصفحة ٢)

نعامة ضخمة طول بيضتها ٣٠ سنتمتراً وسعتها ١٢ لتراً — وبوفاتها انقرض جنسها في الجزيرة.

ويبلغ طول سكك الحديد فيها ٧٦٠ كيلومتراً فقط منها سكة تصل بين العاصمة تاناناريوه فى الداخل وميناءها التجارى تاماتاوه. ولكن ثمة طريقاً سهلة المرور تمتد على طول الساحل الشرقى فتوصل بين ميناء دياغوسوارس فى اقصى الشمال وميناء بورت دوفن فى الجنوب. وميناء دياغوسوارس هو الميناء الذى اختارته القوات البريطانية لاحتلاله اولاً لانه يقع فى خليج صغير يحميه حماية طبيعية تامة فيجعله قاعدة بحرية حربية ممتازة.

المسئول: الدكتور شاؤل هرئيلى
مطبعة « احدوت » م. ض.
تل ابيب شارع مقوه يسرائيل ٦
صاحبة الامتياز: الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود فى فلسطين (חברת עובדים


الوحل بعد الثلوج يقيد حركة القوات الالمانية ويمنعها عن الهجوم وعن الهرب ايضاً